

Distr.
GENERALA/47/322 ✓
E/1992/102
15 July 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISHالجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعيالمجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٢
البند ١٤ من جدول الاعمالالجمعية العامة
الدورة السابعة والاربعون
البند ٩١ من القائمة الاولى*تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في
دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل
وتخفيفها وتقليلها

تقرير الأمين العام

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	١	أولا - مقدمة
٢	٨- ٢	ثانيا - الحادثة وآثارها
٢	٤- ٢	ألف - الحادثة
٢	٨- ٥	باء - التدابير التي اتخذتها السلطات
٤	٢٤- ٩	ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة
٤	١١- ٩	ألف - الأنشطة الأولية
		باء - قرارات الجمعية العامة وما يتصل بها من إجراءات
٥	٢٤-١٢	إجراءات
١٢	٣٥	رابعا - الخلاصة

. A/47/50

*

190792

.../...

170792 160792 (٩٢)١٣٣٣ 92-30755

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١٥٠/٤٦ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، المتعلق بتميز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الأضرار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيضها وتقليلها . وهو يستوفي المعلومات المقدمة الى الجمعية العامة في تقرير الأمين العام المؤرخ ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ (A/46/215/Rev.1 - E/1991/76/Rev.1) .

ثانيا - الحادثة وأثارها

ألف - الحادثة

٢ - من الضروري أن نسترجع الحقائق ، على الرغم من إذاعة أنباء الحادثة على نطاق واسع حين وقوعها ففي الساعات الأولى من صباح يوم السبت الموافق ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، وقعت حادثة في محطة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا . وأطاحت سلسلة من الانفجارات بسقف مبنى مفاعل الوحدة ٤ ، مما كشف جوف المفاعل المحترق وأطلق ، بالتالي ، في البيئة أضخم قدر من المادة المشعة سجل على الإطلاق من مصدر وحيد . وقد أطلق ما يقدر بـ ٥٠٠ مليون كوري من النظائر المشعة وتشتت في الاجزاء الغربية مما كان يسمى سابقا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وفوق أوروبا الشرقية والغربية ، ثم تشتت بمقادير أصغر في شتى أنحاء نصف الكرة الشمالي . ونهبست التقديرات الى أن أربعة ملايين شخص قد تعرضوا لمستويات إشعاع مرتفعة ، وبدرجة ما ، تلوثت مساحات شاسعة في أوكرانيا وبيلاروس والاتحاد الروسي بالنويدات المشعة . وأيضا كانت الأرقام الدقيقة ، فإنه مما لا جدال فيه أن وقع الحادث كان هائلا .

٣ - وتشمل العواقب نطاقا عريضا ، يضم البيئة ، والاستيطان البشري ، والمحبة البشرية ، والزراعة ، والرعاية الاجتماعية ، والصناعة ، والاقتصاد . وكان الوقع قاسيا على الأراضي المزروعة والإمدادات المائية في المناطق المتأثرة . فقد تلوث الانتاج الزراعي ، بما فيه الماشية ، بالسقطة المشعة ، واضطرت الصناعات الكائنة في المناطق الملوثة الى إغلاق أبوابها ، وعانت أعداد كبيرة من الناس ، بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة ، معاناة متعددة الصور .

٤ - وبصرف النظر عن الاثار العاجلة ، يحتمل أن يكون للحادثة وقع أطول أجلا فيما يتعلق بصحة السكان ، وهو ما لا يمكن معرفته بالكامل قبل مضي سنوات . وفي اجتماع عقد في آذار/مارس ١٩٩٢ ، أفاد الباحثون في بيلاروس بوجود زيادة حادة في سرطان الغدة الدرقية بين أطفال المناطق الأشد تلوثا بالإشعاع ؛ كما اكتشفت زيادة متوسطة في الحالة بالمناطق الملوثة في أوكرانيا . ويعاني الآلاف من شدة الكرب والقلق ، بعد أن ساورهم الشك فيما يتعلق بمحتهم وبالمستقبل .

باء - التدابير التي اتخذتها السلطات

٥ - أنشئت خلال المرحلة الأولى لجنة حكومية لتنسيق الجهود الهادفة الى التخفيف من حدة نتائج الحادثة . واتخذت تدابير ، من بينها تقييم مدى الضرر والإشعاع ، والحيلولة دون حدوث مزيد من الانبعاثات من المفاعل المعطوب ، وتحديد المناطق الملوثة ، وإجلاء السكان وحيوانات المزارع من منطقة تمتد ٣٠ كيلومترا حول المفاعل ، وتكسية وحدة الطاقة التي دمرت ، وإزالة التلوث من منطقة عمل المحطسة ، وحماية موارد المياه والأراضي ، وإزالة تلوث المستوطنات ، وتشديد وحدات سكنية للأشخاص المعاد توطينهم ، وتنظيم فحوص طبية مستفيضة ، وإخضاع جموع السكان وحيوانات المزارع للمراقبة بهدف قياس الجرعات الإشعاعية .

٦ - وبات واضحا على نحو مطرد أن أبعاد المشكلة ودرجة تعقدها أكبر كثيرا مما كان مقدرًا أصلا . وأدى هذا الإدراك فيما بعد الى إنشاء برنامج - أعد بالاشتراك بين حكومة الاتحاد السوفياتي السابق وحكومات الجمهوريات السابقة المتأثرة - بهدف التغلب على نتائج الحادث . وأقر مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هذا البرنامج في نيسان/أبريل ١٩٩٠ . وكان قد جرى من قبل اعتماد ثلاث برامج لجمهوريات منفصلة - وهي برامج أعدتها ما كان في السابق جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وما كان في السابق جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية لأجل الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ ، وما كان في السابق جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لأجل الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ . وسعى الى تنسيق هذه الجهود ، أنشئت لجنة مركزية على صعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعنية بإزالة آثار حادثة تشيرنوبيل ، الى جانب لجان مناظرة على صعيد الجمهوريات ، وكلها مكلفة بمهمة تنظيم ومتابعة الأنشطة الرامية الى معالجة زمرة المشكلات المتعلقة بمخلفات الحادث .

٧ - ومنذ ذلك الحين ، وقعت تغييرات سياسية واقتصادية جوهرية . فقد انحل ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي ، مخلفا وراءه جمهورياته المنشقة . كما يستعاض الآن عن

نظام الاقتصاد المخطط مركزيا . وهذه التطورات خلفت آثارا واسعة النطاق الى حسد بعيد ، من حيث القيادة والهيكل السياسية والاجهزة الإدارية والاقتصادات والسكان في دول بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا المستقلة .

٨ - ونتيجة لذلك ، لم يعد هناك وجود للآليات التي أنشئت لتنسيق جهود المساعدة الدولية لتشيرنوبيل . ويضاف الى هذا ، أنه لدى الدول فرادى أولويات تختلف عن الأولويات التي تحددت من قبل . ورغم إنشاء ترتيبات جديدة ، أدت التغييرات السالفة الذكر الى تعقيد الجهود الرامية الى معالجة حادثة تشيرنوبيل ومخلفاتها ، على الصعيدين الداخلي والدولي معا .

ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة

الف - الأنشطة الأولية

٩ - ترجع مشاركة منظومة الأمم المتحدة الى الايام الأولى للكارثة ، عندما التمسّت حكومة ما كان يسمى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مساعدة دولية لمعالجة المشكلة . فقد أرسلت منظمة الصحة العالمية في حزيران/يونيه ١٩٨٩ فريق خبراء ، وهو ما فعلته رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (تسمى الآن "الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر") في مطلع عام ١٩٩٠ . وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩ ، طلبت الحكومة السوفياتية رسميا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تنسق عملية تقدير يجريها خبراء دوليون للمفهوم الذي طوره الاتحاد السوفياتي سابقا لتمكين السكان من العيش بأمان في المناطق المتأثرة بالتلوث الإشعاعي في أعقاب حادثة تشيرنوبيل ، وإجراء تقييم لفعالية الخطوات المتخذة في هذه المناطق لحماية صحة السكان . ونتيجة لذلك ، بدأ مشروع دولي في ربيع عام ١٩٩٠ بدعم من منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ولجنة الاتحادات الأوروبية ، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع النووي ، وأنشئت لجنة استشارية دولية .

١٠ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، طلبت حكومات جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية سابقا وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية سابقا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا إدراج بند في جدول أعمال الدورة العادية

الأولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٩٠ بشأن التعاون الدولي فيما يتعلق بالحادثتين تشيرنوبيل ، وبذلك أصبحت تشيرنوبيل موضوعاً لقرار المجلس ٥٠/١٩٩٠ . وبناءً عليه ، طلب الأمين العام من الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا إعداد تقرير عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة فيما يختص بنتائج الحادث لكي يساعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مداولاته المتعلقة بهذا البند في دورته العادية الثانية المعقودة في صيف عام ١٩٩٠ .

١١ - وأوفد الأمين العام في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ بعثة تقصي حقائق سافرت إلى المناطق المتأثرة ، وكانت برئاسة الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا ، وضممت في عضويتها ممثلي مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا وما كان يسمى من قبل إدارة التعاون التقني لأغراض التنمية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة . وأدرجت النتائج التي خلصت إليها البعثة في تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين (A/45/643) .

باء - قرارات الجمعية العامة وما يتصل بها من إجراءات

١٢ - بعد أن نظرت الجمعية في التقرير ، وبعد أن أخذت أنشطة منظومة الأمم المتحدة في الاعتبار ، وإدراكاً منها لأهمية التقييم الدولي للأثار الإشعاعية للحادثتين الذي تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنسيقه (ونشرت نتائجه في أيار/مايو ١٩٩١) ، فإنها قد اتخذت القرار ١٩٠/٤٥ . وفي ذلك القرار ، دعت الجمعية الأمين العام إلى النظر ، ضمن جملة أمور ، في وضع برنامج لتنسيق الأنشطة التي ستضطلع بها الهيئات والمؤسسات والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تشارك في الجهود الرامية إلى معالجة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها ، وتكليف أحد وكلاء الأمين العام بمهمة التنسيق ، وتشكيل فرقة عمل مسؤولة عن حفز أنشطة منظومة الأمم المتحدة في هذا الميدان ورصدها ، وتوجيه نداء لتقديم تبرعات من أجل استكمال موارد الميزانية العادية التي تستخدمها هيئات ووكالات الأمم المتحدة في تنفيذ الأنشطة الرامية إلى التخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل .

١٣ - وفي آذار/مارس ١٩٩١ ، أبلغ الأمين العام رؤساء المؤسسات والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أنه عين منسقة للأمم المتحدة للتعاون الدولي لأجل تشيرنوبيل

وطلب تأييدهم الكامل . وفي الوقت نفسه ، اتصل الأمين العام بحكومات الدول الاعضاء ، مكررا نداء الجمعية العامة العاجل الموجه الى المجتمع الدولي ، وطالبا تقديس تبرعات سخية .

١٤ - وقدمت الحكومات المعنية الى المنسقة ، في آذار/مارس ١٩٩١ ، قائمة اولى بمطالبات المساعدة . وفهم أن نتيجة هذا النشاط المتصل بعرض متطلبات المساعدة ستكون بمثابة وثيقة أساسية (يشار اليها من الآن فصاعدا باسم "الخطة المشتركة") لاجتماع مانحين أو مؤتمر إعلان تبرعات ، اعتبر انسب منطلق لجهد دولي يستهدف المساعدة على تطبيع ظروف معيشة الناس المتأثرين بالحادثة .

١ - فرقة العمل المشتركة بين الوكالات

١٥ - أنشئت في منتصف نيسان/ابريل ١٩٩١ فرقة عمل مشتركة بين الوكالات ، وكلفت بمسؤولية حفر أنشطة منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بآثار حادثة تشيرنوبيل ورمد هذه الأنشطة . وتضم الفرقة ممثلين للوكالات والمؤسسات التي تستطيع ، بحكم ولاية كل منها ، أن تقدم المساعدة والمشورة المباشرتين المناسبتين ، لاسيما في القطاعات الشديدة الأهمية المتعلقة بالصحة ، والزراعة ، والاشعاع وحماية البيئة ، والتخطيط للطاقة ، وإعادة التوطين ، والتعليم والإعلام ، والصناعة والهيكل الأساسية ، والسلامة النووية . وتشمل عضوية الفرقة مركز حقوق الانسان ، وما كان يسمى ادارة التعاون التقني لأغراض التنمية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة (وهي مندمجة الآن في ادارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة) ، واللجنة الاقتصادية لأوروبا ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة العمل الدولية ، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ، واليونسيف ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية .

١٦ - وقد أشركت فرقة العمل في جميع الجوانب المتصلة بالتخطيط لجهد المساعدة الدولية . وعقد اجتماعها الأخير في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ بنيويورك عشية مؤتمر إعلان التبرعات من أجل تشيرنوبيل . ومن المقرر عقد اجتماع آخر في المستقبل القريب للنظر في المرحلة المقبلة .

٢ - الخطة المشتركة

١٧ - تشمل الخطة المشتركة الاصلية (١٣) اقتراحا بمشاريع تستلزم تمويلا خارجيا ، وهي تتكلف ٦٤٦,٥ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة . وفي نهاية تموز/يوليه ١٩٩١ ، عُمِّتَت الوثيقة التي تبين الخطة على جميع الدول الاعضاء والمراقبين في الامم المتحدة ، لتمكينهم من اعداد موافقهم وتعيين المجالات التي بإمكانهم أن يعرضوا التعاون فيها خلال مؤتمر اعلان التبرعات . واقتُرحت بدائل عديدة تتيح تقديم المساعدة ، وذلك بالتبرع نقداً لصندوق الامم المتحدة الاستثماري لتشرنوبل ، أو بالتبرع نقداً أو عينا للمؤسسة المناسبة في منظومة الامم المتحدة التي ستقوم بمهمة الوكالة التشغيلية لمشروع بعينه ، أو عن طريق ترتيبات ثنائية تجرى مباشرة مع الطرف المتلقي أو الاطراف المتلقية .

٣ - مؤتمر اعلان التبرعات لتشرنوبل

١٨ - عقد مؤتمر اعلان التبرعات ، الذي افتتحه الامين العام ، في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ ، بمقر الامم المتحدة في نيويورك . وقد أعربت جميع الوفود تقريبا عن تأييدها للجهود الرامية الى التخفيف من نتائج حادثة تشرنوبل . إلا أن المعلن عنه فعلا من تبرعات لم يزيد عن نحو مليون دولار لاجل صندوق تشرنوبل الاستثماري ونحو ٨ ملايين دولار ستقدم في إطار ترتيبات ثنائية .

٤ - التطورات التالية للمؤتمر

١٩ - ادراكا من الجمعية العامة لاستمرار الحاجة الى تناول مشكلة تشرنوبل ، فإنها قد اتخذت بتوافق الآراء ، في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ، قرارا ثانيا ، هو القرار ١٥٠/٤٦ ، ونتيجة لذلك القرار ، أنشئت امانة صغيرة وعُين ، على النحو الواجب ، موظف لإدارة البرامج ومعه مساعد لشؤون البرامج . وفي حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، عين السيد جوزيف فيرنر ريد وكيل الامين العام الممثل الخاص للامين العام للشؤون العامة ، مندوبا ، وذلك خلفا للأنسة مارغريت ج. آنستي .

٢٠ - وخلال النصف الاول من عام ١٩٩٢ ، تركزت أعمال الامانة أساسا على التفاوض مع المانحين والمتلقين بشأن المشاريع التي ستنفذ باستعمال موارد الصندوق الاستثماري . وجرى الاتفاق مع السلطات في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا بشأن البؤرة العامة

التي تصب فيها المساعدات . ونظرا لمحدودية الموارد المتاحة ، اقتصر ذلك أساسا على المشاريع الهادفة الى مساعدة الاطفال و "المُتَطِّفين" . كما تم التوصل الى اتفـاق مؤقت مع السلطات المحلية بشأن المشاريع الافرادية التي سيجري تنفيذها .

٢١ - وينطوي أول مشاريع الخطة المشتركة التي سيجري تنفيذها على استعمال أربطبة السيزيم المشع في شكل لُقْم لحيوانات المراعي ، رغبة في تقليل تلوث اللحم واللبن . ويجري تنفيذ هذا المشروع بنجاح في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا ، وتنفذه الشعبة المشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الكائنة في فيينا . وقد أظهرت التجارب الأولية بساطة هذه التقنية وكفاءتها وسلامتها ، ومن المقرر أن تبدأ قريبا التجارب الحقلية الاوسع نطاقا . وحالما تُزال عقبات سوقية معينة ستطبق هذه التقنية ، على النحو المتفق عليه مع وزارات الزراعة في البلدان المعنية ، في جميع المناطق المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل . ويُلتزم الآن تمويل اضافي لاجل المرحلة اللاحقة . وفي أواخر عام ١٩٩١ ، وفي اطار الخطة المشتركة ، اضطلعت أيضا ما كانت تسمى إدارة التعاون التقني لأغراض التنمية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة (المندمجة حاليا في إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة) بدراسة لتخطيط الطاقة في بيلاروس .

٢٢ - ولأجل ثلاثة مشاريع تتعلق بجوانب الصحة البشرية ويُستهدف تنفيذها في أوكرانيا والاتحاد الروسي ، طُلب الى منظمة الصحة العالمية أن تضع خطط عمل مشاريعية أوفى . وقد بلغت المفاوضات الآن مرحلة متقدمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن مشروع لرصد البيئة في بيلاروس ، ومع اليونيسكو بشأن انشاء مركز تاهيل اجتماعي نفسي في الاتحاد الروسي ، ومع مانج رئيسي للصندوق الاستئماني بشأن استعمال تبرعه . كما تحقق اتفـاق مؤقت مع منظمة غير حكومية بشأن دعم مالي إضافي لمشروع متمثل بالصحة .

٢٣ - ومنذ اللحظات الاولى ، أُشركت منظمة الصحة العالمية في الجهود المتعلقة بالنتائج الصحية المترتبة على حادثة تشيرنوبيل ، وفي أيار/مايو ١٩٩١ ، أضفت جمعية الصحة العالمية طابعا رسميا على هذه الأنشطة وأقرت إنشاء البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل ، وبحيث يُنشأ برعاية منظمة الصحة العالمية . وذكرت الجمعية على وجه التحديد أن البرنامج سيمول من التبرعات ، ثم حث الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية على الاشتراك فيه وتوفير الدعم المالي

له . وبصرف النظر عن مساهمات الدول المتأثرة نفسها ، تكاد جميع أنشطة البرنامج الدوائي المذكور تكون مدعومة من منحة مخية قدمتها حكومة اليابان (٢٠ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة) .

٢٤ - ويُتوقع للبرنامج المذكور أن يحقق ثلاثة أهداف رئيسية ، أولها هو التخفيف من الآثار المحيية المترتبة على الحادثة في المناطق الملوثة تلوشا ذا شان بالنويدات المشعة ، وثانيها هو توحيد الخبرات المستفاد من علاج زيادة التعرض ومن مختلف تدابير التدخل العمليية ، مما يحسّن التأهب الطبي للطوارئ الإشعاعية مستقبلاً ، وثالثها هو الحصول على بيانات علمية فريدة فيما يتعلق بالراديوبيولوجي البشري والعلاج الطبي المتمثل بالكوارث . والبرنامج طويل الأجل ينعطوي على دراسات بشأن إحداث السرطان ، والآثار المتخلفة في الدم والغدد المماء والجينات ، واضطرابات نظام المشاعة ، وتلف المخ قبل الولادة ، والآثار النفسية والنفسية الاجتماعية ، والآثار الصحية المؤتلفة التي تولدها البيئة المتعددة العوامل .

٢٥ - كما يجري العمل في أربعة مشاريع تجريبية ، هي : (أ) مشروع ميحث الدم ، الذي يتناول علاج سرطان الدم وغيره من علل الأرومة الدموية ، و (ب) مشروع اضطرابات الغدة الدرقيية ، و (ج) مشروع تلف المخ في رحم الأم ، وهو يتناول الإصابة التي تحدث نتيجة التعرض للإشعاع قبل الولادة ، و (د) مشروع سجل الوبئيات ، الذي يستهدف إنشاء سجلات وبئية شاملة في الدول المتأثرة . وفيما يتعلق بكشف الآثار المحيية التي ربما تكون قد نتجت عن الإشعاع مباشرة ، يوجد الآن اهتمام خاص بالارتفاع غير المتوقع في حدوث سرطان الغدة الدرقيية لدى الأطفال المغار ، لا سيما في بيلاروس . ولا يزال من المتعيقين التيقن من ارتباط هذه الظاهرة فعلاً بالجرعة التي تعرضت لها الغدة الدرقيية . وعلى الرغم من عدم الإفاداة حتى الآن عن آثار صحية أخرى من هذا القبيل ، لا يمكن استبعاد نشوء اضطرابات ، من قبيل خبائث الدم والسرطانات الصلدة والتلف المعصوي في المخ والمريوب الجينية ، وهي اضطرابات قد تظهر على مدى الزمن وبفعل دراسات أدق .

٢٦ - وعلى ضوء التغييرات السياسية التي وقعت فيما كان يسمى الاتحاد السوفياتي ، جرى استعراض تنفيذ البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل ، وذلك في شباط/فبراير ١٩٩٢ خلال بعثة اضطلعت بها منظمة الصحة العمالمية الى الدول المتأثرة الثالث ، ثم في آذار/مارس ١٩٩٢ في اجتماع عقد في جنيف . ولم يقتصر ذلك الاجتماع على موثاي بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا فحسب ، بل ضم أيضاً

ممثلي المنظمات والبلدان المشاركة في البرامج اللاحقة لحادثة تشيرنوبيل (مجلس أوروبا ، والوكالة الدولية لأبحاث السرطان ، وأمانة تشيرنوبيل التابعة للأمم المتحدة ، وفرنسا ، واليابان ، وهولندا ، والسويد ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) . وتشكل الاستعراض باتفاق بين منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة في الدول المتأثرة ، جرى توقيعه في نيسان/أبريل ١٩٩٢ .

٢٧ - وحسبما ينص الاتفاق المذكور ، يتعين على الأطراف أن تنفذ البرنامج على أساس الاشتراك على قدم المساواة بين الدول الثلاث ، وتشجيع الاشتراك الدولي وإدراج جميع المشاريع المناسبة المتعلقة بالحالة المحيية في تشيرنوبيل في البرنامج الدولي المتعلق بالآثار المحيية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل أو تحقيق تنسيق محكم بين هذه المشاريع ، من ناحية ، والبرنامج الدولي ، من ناحية أخرى . وبالنظر إلى عدد المشاريع التي تدعمها مجموعة من الهيئات الحكومية الدولية والهيئات الدولية ، فضلا عن حكومات وطنية ومؤسسات خاصة ، يلزم المزيد من التنسيق بحيث يمكن الحصول على نتائج فعّالة واضحة موشوق فيها وتفاذي ازدواج الجهود .

٢٨ - ومنذ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، بدأت اليونيسكو ما يزيد عن ٢٠ مشروعاً في إطار برنامج تشيرنوبيل الخاص بها ، وهي مشاريع جرى تمويلها باستخدام تبرعات جمعت خلال تلك السنة بلغت ٤ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة . ويتعلق واحد من أهم تلك المشاريع بإنشاء أربعة مراكز مجتمعية تجريبية للتأهيل النفسي في الدول الثلاث المتأثرة (يجري في الوقت الحالي إنشاء المباني) . ويجري الآن أيضا استعراض خطط لإنشاء مركز دولي للتأهيل النفسي في كييف ؛ وطلبت حكومة أوكرانيا أن تشارك اليونيسكو في هذا النشاط . ويجري تشجيع التعليم اللغوي من خلال تمييز معاهد اللغات القائمة وعن طريق إنشاء وظائف لتعليم اللغات في المؤسسات التي تعمل في المشاريع ذات الصلة بتشيرنوبيل الجاري تنفيذها في الدول المتأثرة . وقد بُدئ مشروعاً علميان دوليان هاماا ينفذ أحدهما بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي ، وهو يتعلق بالآثار الهيدرولوجية للحادثة ؛ والمشروع الثاني يهدف إلى إقامة شبكة دولية للبحوث الإيكولوجية في إطار برنامج "الإنسان والمحيط الحيوي" الذي تنفذه اليونيسكو .

٢٩ - وقد بدأت اليونيسكو ، مع حكومة الاتحاد الروسي وبالارتباط بأمانة تشيرنوبيل ، مشروعاً هاماا متعدد الجوانب للإصلاح الاجتماعي الاقتصادي في منطقة مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع . وعُقدت في فولفسبرغ بألمانيا ، في نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٢ ،

حلقة دراسية دولية بشأن هذا الموضوع ؛ وعُرضت تفاصيل المشروع على المنظمات الدولية المهتمة وعلى ممثلي القطاع الخاص الذين كان في مقدورهم أيضا ان يبتغوا من خبرة الحكومة الألمانية التي تقوم بتنفيذ مشاريع بحجم مماثل في الاتحاد الروسي .

٣٠ - وتتعلق مشاريع أخرى تنفذها اليونسكو بتوريد معدات تهي الحاجة إليها ، وإعداد برامج ومواد تعليمية ، وحماية الارشيفات ، وتقييم الأضرار التي تعرضت لها الممتلكات الثقافية ، وإنشاء دوائر لخدمات المعلومات وهيكل أساسية للاتصال في المناطق التي تأثرت بالكارثة .

٣١ - وأوفد مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بمشتين ميدانييتين إلى بيلاروس وبعثة واحدة إلى أوكرانيا بفرض صياغة وشاق مشاريع من أجل تنقيح الخطط الإقليمية لإعادة توطين سكان المناطق المتأثرة .

٣٢ - ومن التطورات الهامة بالنسبة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة من أجل تشيرنوبيل في المستقبل أنه قد خطط لإنشاء مكاتب مشتركة بين الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مينسك وكييف بما يتماشى مع اقتراح قدمه الأمين العام في آذار/مارس ١٩٩٢ إلى بيلاروس وأوكرانيا . وقد اضطلع مؤخرا ببعثات إلى هاتين الدولتين بغية التوصل إلى اتفاق بشأن الجوانب التنفيذية لهذين المكتبين ، وقسّر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، في دورته التي عقدت في أيار/مايو ١٩٩٢ ، تخصيص موارد لهذا الغرض . وقد شددت بيلاروس وأوكرانيا على أنهما تعطيان أولوية عالية للجهود الرامية إلى معالجة آثار تشيرنوبيل وبيّنتا أن المكتبين المشتركين بين الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيؤديان دورا رئيسيا في هذا الشأن .

٣٣ - وبالنظر إلى حجم مشكلة تشيرنوبيل وأشارها الطويلة الأجل ، وإلى توفر بعض المعلومات الإضافية وقلّة الموارد التي تم الحصول عليها في مؤتمر إعلان التبرعات ، فإن أمانة تشيرنوبيل التابعة للأمم المتحدة تنظر في اتباع نهج جديدة لحفز التعاون الدولي .

٣٤ - والأمانة لها دور هام ، بصفة خاصة ، كمركز لتنسيق المعلومات المتعلقة بالمساعدات الشنائية والمتعددة الأطراف المقدمة من جميع المصادر ، وذلك بالنسبة للأنشطة المضطلع بها ، أو المخططة ، من جانب منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى

الحكومية أو غير الحكومية على حد سواء . وهذا من شأنه أن يساهم في سد النقص الحالي في المعلومات الشاملة والمتظمة . وقد أعدت الأمانة فعلا مواد ترويجية لتوزيعها على المنظمات غير الحكومية ، كما قدمت دعماً لها للأنشطة المختلفة الرامية إلى جمع الأموال .

رابعاً - الخلاصة

٣٥ - قيل إن وقوع حادثة نووية في مكان ما يعني وقوع حادثة نووية في كل مكان . وحادثة محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل هي حادثة دولية في أبعادها - ليس لمجرد أن آثارها الخطيرة قد تجاوزت الحدود الوطنية بل ولأن هناك دروساً يجب على البلدان في جميع أنحاء العالم أن تستخلصها من أثارها . وعلى الرغم من مرور ست سنوات على وقوع الحادثة ، لم تُعالج بعد أخطر أثارها معالجة ، تزيلها جميعاً ، ولا يزال بعض تلك الآثار غير واضح ، كما ستظل آثار أخرى غير معروفة بالكامل لعدة سنوات . ولذلك ، يجب أن ينظر إلى الإجراءات التي اتخذت استجابة لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بالحادثة على أنها عملية متواصلة دائمة التطور . وسيتوقف المدى الزمني سيمثل إليه الحد من آثار تلك الحادثة ، وتقليل معاناة السكان المتأثرين ، على الدرجة التي يمكن أن تتحقق بها تعبئة المزيد من المساعدة الدولية .
